الفيلم الكيميائي والحرب اللا باردة الأميركية

سيلفا رزوق

لم يكن من المستغرب ومع إعلان الجيش السوري والحليف الروسي بدء العمليات العسكرية لاجتثاث الإرهاب من الغوطة الشرقية، أن تتجه بوصلة الخيارات الأميركية صوب استخدام ذريعة الكيميائي من جديد، والولايات المتحدة التي أثبتت على الدوام أنها لا تتعب من اختلاق الأكاذيب والتهم الواهية، استرجعت أدبياتها المعروفة ورمت بكل خياراتها المحتملة خلف فيلم الهجوم الكيميائي المنتظر.

لا شك أن خسارة الغوطة الشرقية وما تملكه أميركا من أدوات هناك سيشكل ضربة شبه نهائية لقدرات واشنطن على التحكم بمآلات الحرب القائمة والتداعيات المنتظرة، وبقاء هذا الملف مفتوحا في خاصرة العاصمة شكل على الدوام هاجسا وحاجة أميركية، حاولت واشنطن دونه استخدام كل ما تيسر لها من أدوات لإبقاء هذا العنوان قيد الاستخدام.

التلميحات الأميركية بمجملها وحتى اللحظة تشير إلى أن الخيارات المحتملة تسير صوب سيناريو العدوان على طريقة ما جرى في الشعيرات وانتظار تمثيلية كيميائية محكمة قادمة من الغوطة، للسير بهذا الطريق، غير أن دمشق والتي لم تستبعد على لسان رئيسها منذ أيام، اللجوء لهذا الخيار، باعتبار أنها تفهم جيداً سياسة الكاوبوي الأميركية، حرصت على تذكير واشنطن بمآلات السيناريوهات السابقة، والتي أفضت إلى تحرير الجيش السوري ومعه حلفاؤه للمدن السورية من الإرهاب وإعادتها مجدداً إلى كنف الدولة، وما عناه ذلك من محدودية تأثير أي فعل أميركي منتظر.

تبعات اللجوء الأميركي للخيار العسكري، وما تبعه لاحقا من ردود سورية وأخرى روسية تصعيدية، عكس فيما عكسه حجم التدهور في العلاقات الروسية الأميركية، والذي وصل على ما يبدو إلى أدق وأخطر مراحله.

أميركا التي أصرت خارجيتها على الخروج بتصريحات توحي بأنها لا تزال المتحكم الوحيد بمصير الحرب والسلم في العالم، أصرت أيضاً على التعامي عن المعطيات الميدانية والسياسية التي كانت كفيلة بإثبات أن الوضع على الأرض بات مغايراً تماماً، وبأن حقيقة تغير الموازين العالمية جاءت أسرع مما يظنه الأميركي نفسه، وبأن روسيا صارت اللاعب الدولي الأقدر على مواجهة ما تخطط له واشنطن في المنطقة وغيرها.

من هنا لم يكن من المستغرب أن تخرج تصريحات أكثر واقعية من المنابر المتحكمة بالقرار الأميركي ومنها إعلان البنتاغون بأن روسيا باتت «تشكل الخطر الوجودي الوحيد على الولايات المتحدة في الوقت الحالي»، ولتسبقها تصريحات خارجة عن القيادة المركزية للقوات الأميركية تؤكد أن روسيا تمنع الولايات المتحدة من الهيمنة في أجواء الشرق الأوسط بسبب منظومات الصواريخ المضادة للطائرات، لتشكل هذه التصريحات ومعها جملة الاتهامات المستمرة والمتصاعدة، الإعلان الأميركي الأول عن بدء نهاية حقبة عالم القطب الواحد.

على الجهة المقابلة أصر الروس على الرد عملانياً، فمن جهة أظهرت موسكو قدرة غير متوقعة على التعامل مع ملفات المنطقة بالمجمل، وبدت الجهة الأكثر اتزاناً وحكمة، ومن جهة أخرى نجحت ولا تزال في قيادة ملف مكافحة الإرهاب، وتغيير بوصلة الاستخدام الأميركي له والاتجاه صوب العرقلة الفعلية لمخططاتها بالمنطقة ومنع مفاعيلها.

التصعيد الأميركي الروسي يبلغ اليوم ذروته مع اقتراب الانتخابات الروسية، وفيما واشنطن لا تخفي رغبتها وحلمها بسقوط بوتين، وهي تدرك استحالة هذه الفرضية، ترمي بكل ما تستطيع للتشكيك بنزاهة هذه الانتخابات، وتستمر في الوقت نفسه على ذات وتيرة الاتهامات لموسكو بالتدخل المزعوم بانتخاباتها الرئاسية التي جاءت بترامب إلى سدة الحكم، لتتخذ من هذه الادعاءات ذريعة جديدة ومستمرة للتصعيد مع موسكو، وصلت حدود إعلان بعض الدوائر الاستخباراتية الأميركية أن هذا التدخل يوازي إعلان حرب على أميركا، وهو أشبه بعملية «بيرل هاربر»، والتي ردت عليه واشنطن وقتها بقنبلتي هيروشيما وناكازاكي.

كل هذه التلميحات والتصريحات الأميركية بمحصلة الأمر وإذا ما عدنا إلى نقطة الاشتباك الأسخن وما يجري اليوم على الأرض السورية، لا تعني بالتأكيد أن واشنطن ستذهب بعيداً نحو الصدام العسكري مع موسكو، وهو ليس بوارد الدخول لا في حرب باردة ولا ساخنة جديدة، لكنها أيضاً لا تبدو بوارد تقبل الواقع الدولي الجديد حتى الآن، والذي بدأت ملامحه الأولى ترسم من على الأرض السورية، وعليه يمكن لحالة «الاستعصاء الدولي» إذا ما صح التعبير أن تستمر طويلاً، وتنعكس نزاعات ساخنة في غير بقعة، ربما قد تدرك بعدها وبنتيجتها أميركا أنها لم تعد وحيدة في هذا العالم.

تحذيران.. سوري من مسرحيات «الكيميائي» وروسي من عدوان أميركي

| وكالات

واصلت دمشق وموسكو التحذير من مسرحيات «الكيميائي» التي تحضر لها التنظيمات الإرهابية، ومن عدوان عسكري أميركي على سورية بمزاعم استخدام الجيش العربي السوري السلاح الكيميائي.

وأكدت مصادر مطلعة، بحسب وكالة «سانا» للأنباء أن المسرحية التي تنتجها التنظيمات الإرهابية في الغوطة الشرقية باتهام الجيش العربي السوري باستخدام السلاح الكيميائي تأتي استكمالاً للمحاولات المستميتة من بعض الدول الغربية في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان لإنقاذ الإرهابيين من نهاية محتومة على يد الجيش العربي السوري.

وأوضحت المصادر، أن هذه الحملة سبق أن نبهت عنها الحكومة السورية في جلسات الأمم المتحدة حول تحضير التنظيمات الإرهابية لهذا السيناريو حيث حذر مصدر عسكري أيضاً قبل أيام من أن هناك معلومات مؤكدة أن تلك التنظيمات تلقت تعليمات من رعاتها لاستخدام السلاح الكيميائي في الغوطة واتهام الجيش العربي السوري بذلك.

وكان مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أكد في آخر جلسة لمجلس الأمن السبت قبل الماضي أن لدى الحكومة السورية معلومات تفيد بأن الإرهابيين يحضرون لاستخدام الكلور على نطاق واسع لاتهام الجيش وتنفيذ الهجوم سيكون قبل الـ١٣ من آذار الحالي. ولفتت «سانا» إلى أن القنوات الشريكة في سفك الدم السوري عمدت عبر حملة شعواء مساء اليوم (أمس) باتهام الجيش العربي السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية في حمورية بالغوطة الشرقية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست»، أفادت الإثنين، «بعقد اجتماع للإدارة الأميركية الأسبوع الماضي لبحث الخيار العسكري عقابا لدمشق على استخدامها المزعوم لغاز الكلور السام ضد المسلحين في الغوطة الشرقية بين الرئيس دونالد ترامب وكبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي ومستشاره في شؤون الأمن القومي هيربرت ماكمستر ووزير الدفاع جيمس ماتيس».

وبحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، ذكر مسؤول أميركي رفيع في البيت الأبيض، أن ماتيس كان يعارض «بشدة» الخيار العسكري، على حين أبدى ماكمستر تأييده للضربة المحتملة، موضحاً أن ترامب لم يصدّق على المقترحات المطروحة وقرر المشاركون في الاجتماع الاكتفاء ببحث مستجدات الوضع في سورية، بحسب وسائل إعلام روسية.

وعلق الكرملين على ما ذكرته الصحيفة الأميركية، وقال الناطق باسمه ديمتري بيسكوف في معرض إجابته على سؤال صحفي: «دعونا نأمل في ألا تحدث أعمال قد تؤدي إلى مزيد من انتهاك القانون الدولي».

ووصف بيسكوت مزاعم استخدام دمشق الأسلحة الكيميائية، بأنها استفزازات تأتي في إطار حملة الافتراء والاتهامات الباطلة للحكومة السورية، مذكراً بأن السلاح الكيميائي في سورية تم إتلافه بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، وهو ما شهدت عليه روسيا والمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية.

وشدد بيسكوف على أن روسيا تدعو دائماً إلى تحقيق دولي نزيه في كل حادث يشتبه فيه باستخدام الأسلحة الكيميائية، إلا أن هذه المبادرات الروسية تصطدم برفض الطرف المقابل مرة تلو أخرى.

من جانبه، اعتبر رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي في تصريح له أن «الولايات المتحدة حاولت منذ وقت قريب اتهام روسيا بانتهاك قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٠١ بشأن وقف الأعمال القتالية في سورية بينما تهدد اليوم بشن هجمات على مواقع للجيش السوري بذريعة مزاعم استخدام غاز الكلور من دون وجود أي أدلة حقيقية على هذه المزاعم والاتهامات».

وقال: إن واشنطن تعتمد في سياساتها على تكهنات تناسبها.

في المقابل تهرب المتحدث باسم «البنتاغون» أدريان رانكين-غالواي عن الإجابة عن تساؤلات بهذا الخصوص خلال حديث لوكالة نوفوستي وقال: «عادة، لا نتحدث عن خطط عسكرية مستقبلية».

اتهمت واشنطن بالامتناع عن مساعدة سكان الرقة

موسكو: ٢٠٠ ألف سوري عادوا إلى حلب

| وكالات

أكدت موسكو أن الولايات المتحدة الأميركية التي تحتل منطقة التنف لا تلتزم بالقرار ٢٤٠١ بشكل كامل ولا تقدم أي مساعدة للسكان في الرقة ومخيم الركبان لافتة إلى عودة أكثر من ٢٠٠ ألف سوري إلى حلب مؤخراً.

ومطلع الأسبوع الماضي أقر مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢٤٠١ الداعي إلى وقف العمليات القتالية في سورية باستثناء تلك التي تستهدف التنظيمات الإرهابية ودعا إلى إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة.

ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، انتقدت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها تجاهل قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الهدنة في مدينة الرقة ومخيم الركبان.

وجاء في البيان: إن «المنطقتين الوحيدتين في سورية حيث يتم تجاهل قرار مجلس الأمن ٢٤٠١ بشكل كامل ولا تقدم أي مساعدة للسكان، هما المنطقتان اللتان تسيطر عليهما الولايات المتحدة: الرقة ومخيم الركبان في منطقة التنف المحتلة من القوات الأمريكية».

وأشار البيان إلى دعوة موسكو لـ«واشنطن إلى عدم عرقلة وصول المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة إلى الرقة ومخيم الركبان للوقوف على الوضع هناك».

والعام الماضي سيطرت قوات أميركية على منطقة التنف واستهدفت عدة مرات قوات الجيش العربي السوري التي كانت تلاحق تنظيم داعش الإرهابي هناك، كما لجأت إلى دعم وجودها بنقل منظومات من صواريخ «هيماريس» إلى التنف التي بات لها قاعدة فيها.

وشدد البيان على دعوة الولايات المتحدة إلى «تنفيذ التزاماتها في إطار قرار ٢٤٠١، وعدم عرقلة الوصول إلى المناطق التي تسيطر عليها من المنظمات الإنسانية الدولية والأمم المتحدة لتقييم مدى خطورة الحالة الإنسانية واتخاذ تدابير عاجلة لتوفير المساعدة اللازمة للسكان المدنيين».

كما جاء في البيان أنه «تم توفير الوصول الآمن لأكثر من ١٠٠٠ عائلة سورية إلى حلب والعودة إلى ديارهم في منطقة خفض التصعيد في إدلب»، وأوضحت «خلال الفترة الأخيرة، عاد إلى حلب بمساعدة مركز المصالحة الروسي حوالي ٢٠٠ ألف شخص».

وأواخر عام ٢٠١٦ خرج الآلاف من المسلحين وعائلاتهم من الأحياء الشرقية بموجب اتفاق بات يعرف بـ«اتفاق حلب».

ولفت البيان إلى عودة حوالي ٢٠ ألف مدني إلى المناطق المحررة من الإرهابيين في محافظة دير الزور.

من عودة عشرات العائلات إلى قراها ومناطقها في ريفي حلب وإدلب بعد تطهيرهما من الإرهاب (عن الإنترنت)

لبنان يجدد دعوته لحل سياسي للأزمة السورية

| وكالات

بينما جدد لبنان دعوته للعمل على إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وتأمين عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم، زعم الأردن حرصه على وحدة الأراضي السورية.

وجدد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، خلال لقائه أمس وزير الخارجية البرازيلي الويزيو نونيس فيريرا، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، موقفه الداعي إلى العمل للوصول إلى حل سياسي للأزمة في سورية وتأمين عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم.

ونشرت صحيفة «الفاينانشال تايمز» أمس تقريراً حول تزايد العداء للاجئين السوريين في دول الجوار، وقالت: إن العداء للاجئين السوريين الذين نزحوا عن بلدهم بسبب الحرب، منذ سبع سنوات، ينتشر في تركيا ولبنان والأردن.

وكان وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل، قال الاثنين: «إن بلاده عانت ما يكفي جراء مسألة النزوح السوري».

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية على لسان باسيل، قوله: «لا يوجد حلّ سوى عودة النازحين والقضاء الكامل على الإرهاب في سورية ولبنان والمنطقة».

في غضون ذلك، علق وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، محمد المومني، على تصريحات المساعد والمستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون العسكرية اللواء يحيى صفوي، حول سعي بلاده لتقسيم سورية، وزعم حرص بلاده على وحدة الأراضي السورية.

واعتبر المومني، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن تصريحات صفوي تخالف ما دعا له الأردن دائماً حول ضرورة الحفاظ على وحدة وتماسك سورية، وحل الأزمة سياسياً.

وأشار المومني إلى ما سماه «الدور الذي لعبته بلاده في احتضان مئات الآلاف من اللاجئين السوريين».

وكانت وكالة «مهر» الإيرانية، نقلت عن صفوي تصريحات هاجم فيها الأردن، مؤكداً أنه إلى جانب دول أخرى، «حاولوا اختلاق أزمة في المنطقة، وتقسيم سورية».

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن صفوي قوله في ملتقى للمسؤولين القدامى للحرس الثوري في محافظة كلستان شمال إيران الأحد الماضي: إنه «منذ بداية الأزمة في سورية اعتزمت كل من أميركا والكيان الصهيوني ودول أوروبية وأنظمة السعودية والإمارات والأردن وتركيا افتعال أزمة في المنطقة واستهداف الهوية الوطنية والوحدة الترابية وتدمير البنى التحتية في سورية غير أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً».

دراسة: «البنتاغون» تدفع رواتب شهرية لـ١٠ آلاف مسلح في سورية

| وكالات

كشفت دراسة أميركية أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تدفع رواتب شهرية لـ١٠ آلاف مسلح من الميليشيات المسلحة في سورية الحليفة لواشنطن، وتخطط لزيادة عدد مسلحي هذه الميليشيات المشمولين بالتمويل الأميركي، إلى نحو ٦٥ ألفاً بحلول نهاية العام.

وجاء في دراسة جدوى مرفقة بميزانية الدفاع الأميركية للعام ٢٠١٩، وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن «قيادة الجيش الأميركي تدفع أموالاً للمجموعات الموثوقة للمعارضة السورية والتي تحارب بنشاط تنظيم داعش».

وأضافت الدراسة: إن «المدفوعات تشمل حالياً ١٠ آلاف مسلح تم انتقاؤهم من القوات الشريكة»، وتتراوح الرواتب الشهرية الشخصية لهم بين ٢٠٠ و٤٠٠ دولار.

ومن المقرر بحسب الدراسة، أن «يزداد عدد المسلحين المشمولين بالمدفوعات ليتراوح بين ٦٠ و٦٥ ألفاً في العام المقبل، على أن يتولى ٣٠ ألفاً منهم تنفيذ عمليات قتالية جارية ضد داعش، على حين تتشكل من الـ٣٥ ألفاً الآخرين قوات للأمن الداخلي تضطلع بمهام الحفاظ على الأمن في المناطق المحررة من داعش ومنع عودة الإرهابيين إلى تلك المناطق».

وتطلب «البنتاغون»، وفق الدراسة، ٣٠ مليون دولار لتمويل قوات الأمن الداخلي هذه»، مشيرة إلى أن قطع الدعم عن «المعارضة الموثوقة» يهدد بـ«انبعاث» داعش، ما سيضع كل الإنجازات العسكرية الأميركية في الحرب ضد الإرهابيين في سورية في مهب الريح.

وكان «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة داعش قد أعلن في كانون الثاني الماضي عن نيته تشكيل قوات لحماية الحدود في مناطق شمال شورية الواقعة تحت سيطرة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والتي تعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لها.

وأثار هذا التحرك امتعاض أطراف كثيرة داخل سورية وخارجها، ويجمع المراقبون على أنه كان من العوامل التي دفعت تركيا إلى الإسراع في إطلاق عملية عسكرية ضد المسلحين الأكراد في عفرين، تلوح أنقرة بتوسيعها لتشمل منبج في ريف حلب الشرقي.

وشكلت الولايات المتحدة الأميركية على مدى السنوات السابقة رأس حربة لدعم الإرهابيين في سورية وعملت على تدريبهم وتزويدهم بمختلف صنوف الأسلحة والأجهزة المتطورة إضافة إلى تغطيتهم سياسيا ويبدو أنها لا تزال تسعى حتى الآن للحفاظ على من تبقى من فلول إرهابيي داعش وتتعمد حمايتهم في المناطق التي يعمل فيها «التحالف» الاستعراضي الذي شكلته عام ٢٠١٤ بدعوى محاربة الإرهاب.

وكشفت العديد من الوثائق بالدليل القاطع الدعم الأميركي المفضوح للإرهاب بل وتصنيعه أيضاً ولعل أبرزها ما جاء في كتاب «خيارات صعبة» لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون من أن الإدارة الأميركية قامت بتصنيع تنظيم داعش الإرهابي بهدف خلق الفوضى في الشرق الأوسط كمقدمة لتقسيمه ونهب ثرواته.

كما أكدت الوثائق أن الولايات المتحدة جعلت من التنظيمات الإرهابية أدوات لتنفيذ مخططاتها في المنطقة.

ورغم كل هذا الدعم العلني للإرهاب إلا أن الدولة السورية تؤكد كل يوم أن ذلك لن يعرقل مواصلة الحرب على الإرهاب وداعميه وتنظيف كامل التراب السوري من رجسه.

تصاعد الخلاف حول سورية بين أنقرة وواشنطن

نظام أردوغان يواصل إجرامه بحق عفرين وأهلها

| وكالات

واصلت قوات النظام التركي ومرتزقته انتهاكها لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٠١ وذلك عبر قصفها بمختلف أنواع الأسلحة منطقة عفرين ما تسبب بوقوع إصابات بين المدنيين ودمار كبير بالمنازل والبنى التحتية.

وتصاعد الخلاف بين واشنطن وأنقرة بسبب مصالحهما المتباينة في الأزمة السورية، في وقت أقرت فيه واشنطن بعلمها بانتقال مقاتلين أكراد إلى عفرين لمواجهة تركيا.

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، بـ«إصابة طفلتين بجروح» نتيجة قصف قوات النظام التركي ومرتزقته من المجموعات الإرهابية بقذائف المدفعية الأحياء السكنية في مدينة عفرين.

من جانبها أشارت مصادر أهلية إلى أن القصف العنيف والمتواصل الذي تنفذه قوات النظام التركي ومرتزقته على منطقة جنديرس بعفرين خلف دماراً بالمنازل والممتلكات العامة والخاصة والبنى التحتية والمرافق العامة.

وفي كلمة ألقاها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية بالبرلمان التركي في العاصمة أنقرة، زعم حول عملية «غصن الزيتون» العدوانية، وفق وكالة «الأناضول» التركية أنه «لا يمكن لأحد الادعاء بتضرر أي مدني من العملية».

وعلى حين يتواصل العدوان على عفرين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، حاني أقصوي، وفق وكالة «أ ف ب»: إن الهلال الأحمر التركي ووكالة إدارة حالات الطوارئ باشرا الاستعدادات لبناء مخيمات يمكنها استيعاب ١٧٠ ألف شخص في ادلب (شمال غرب سورية) وفي المنطقة التي تسيطر عليها تركيا والفصائل السورية المعارضة المؤيدة لها في شمال البلاد».

وانتقد أقصوي، بشدة، وفق «الأناضول»، تصريحات للمتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، روب مانغ، وصف فيها أحد قادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، بـ«الجنرال»، وذلك في مؤتمر صحفي في أنقرة، ورد فيه على تصريحات متحدث «البنتاغون»، حول القيادي الكردي فرهاد عبدي شاهين، الملقب بـ«مظلوم كوباني (عين العرب)».

وقال أقصوي: إن «مانغ يستمر في الهراء»، وأضاف إن مطالب تركيا من الولايات المتحدة الأميركية معروفة، وهي «استرداد الأسلحة التي منحوها لتنظيم با يا دا» والذي تصنفه أنقرة على أنه منظمة إرهابية.

وأشار إلى أن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، سيتناول مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، مسألة سحب الأسلحة من التنظيم والملف السوري، والوضع القائم في منبج، خلال اجتماعهما في ٨-٩ آذار الجاري بالعاصمة واشنطن.

وفي وقت سابق، قال مانغ: «سنواصل دعم المجالس العسكرية المحلية في الأماكن المحررة من داعش بسورية، والجنرال مظلوم، طالما استمروا في محاربة التنظيم».

وشاهين، هو القائد العام لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» ولقد أدرجت وزارة الداخلية التركية جيلو على القائمة «الحمراء» للإرهابيين المطلوبين.

وأقرت واشنطن الاثنين بأن قسما من المقاتلين الأكراد الذين تدعمهم في شمال سورية غادروا مواقعهم متجهين إلى عفرين المجاورة لمؤازرة رفاقهم في صد الهجوم الذي تشنه تركيا على المنطقة، وفق ما ذكرت «أ ف ب».

ويأتي إقرار «البنتاغون» بعد التحذير الذي أطلقه قائد المنطقة العسكرية الوسطى الأميركية «سنتكوم» الجنرال جو فوتيل من «تباين المصالح» في المنطقة.

وقال فوتيل أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأسبوع الماضي: إن «قلقنا بالطبع هو أن هذا النشاط في عفرين ينتقص من جهودنا ضد داعش».

ووفق قناة «روسيا اليوم» فقد باشرت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بنقل ١٧٠٠ مقاتل من الخطوط الأمامية في قتال تنظيم داعش، إلى منطقة عفرين.

وقال أبو عمر الإدلبي، المتحدث باسم الميليشيات المسلحة التي تقاتل التنظيم شرق سورية ضمن «قسد»: «سحبنا ١٧٠٠ عنصر في الرقة ودير الزور والحسكة وسنتوجه إلى عفرين للدفاع عن المناطق هناك ضد الإرهاب».

وأضاف الإدلبي لوكالة «رويترز» في الرقة بعد إعلان نقل القوات: إن ٧٠٠ من المقاتلين تحركوا بالفعل إلى عفرين.

عسكرياً، احتل الجيش التركي ومرتزقته مركز بلدة شران شمالي شرق مدينة عفرين؛ لتكون بذلك رابع مركز بلدة يتم احتلالها ضمن عملية «غصن الزيتون»، بحسب «الأناضول»، التي ذكرت أن السيطرة على بلدة شران جاء بعد السيطرة على قرى «خربة شران» و«شرنلي» و«شركان» التابعة للبلدة الواقعة شمالي شرقي عفرين. وسبق للقوات التركية أن سيطرت على بلدات «بلبل» و«راجو» و«شيخ حديد» في منطقة عفرين.

قوات تابعة لـ«قسد» تنسحب من جبهاتها في شمال سورية للدفاع عن عفرين ضد الاحتلال التركي (عن الإنترنت)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٠١١-٨٨٢٧٩٨٤٠

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٣٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠